من اتقاه الناس لشره والنمام منهم وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات [illegible]
النمام وروي عن علي رضي الله عنه ان رجلا اتاه يسعى اليه برجل فقال يا هذا نحن نسأل عما قلت فان كنت
صادقا مقتناك وان كنت كاذبا عاقبناك وان شئت ان نقيلك اقلناك قال اقلني يا امير المؤمنين [illegible]
لمحمد بن كعب اي خصال المؤمن اوضع له قال كثرة الكلام وافشاء السر وقبول كل احد وقال رجل لعبد الله
بن عامر وكان اميرا بلغني ان فلانا اعلم الامير اني ذكرته بسوء قال كان ذلك قال فاخبرني بما قال حتى
اظهر كذبه قال ما احب ان اشتم نفسي بلساني وحسبي اني لم اصدقه فيما قال ولا اقطع عنك الوصال
وذكرت السعاية عند رجل من الصالحين فقال ما ظنكم بقوم يحمد الصدق من كل طبقة من الناس الا منهم
وقال مصعب بن الزبير نحن نرى قبول السعاية شرا من السعاية لان السعاية دلالة والقبول اجازة
وليس من دل على شيء واخبر به كمن قبله واجازه فاتقوا الساعي فلو كان في قوله صادقا لكان في صدقه آثما حيث
لم يحفظ الحرمة ولم يستر العورة والسعاية هي النميمة الا انها اذا كانت الى من يخاف جانبه سميت
سعاية وقال [illegible] الساعي بالناس الى الناس لغير رشدة يعني ليس بولد حلال وقال رجل لعمرو بن عبيد ان الاسواري
ما يزال يذكرك في قصصه بشر فقال له عمرو ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت الينا حديثه ولا اديت حقي حيث
ابلغتني عن اخي ما اكره ولكن اعلمه ان الموت يعمنا والقيامة تضمنا والله يحكم بيننا وهو خير الحاكمين ورفع بعض السعاة
الى الصاحب بن عباد رقعة نبه فيها على مال يتيم يحمله على اخذه لكثرته فكتب على ظهرها السعاية قبيحة وان كانت صحيحة
والميت رحمه الله واليتيم جبره الله والمال ثمره الله والساعي لعنه الله وقال لقمن الحكيم لابنه يا بني اني موصيك بخلال
ان تمسكت بهن لم تزل سيدا ابسط خلقك للقريب والبعيد وامسك جهلك عن اللئيم والكريم واحفظ اخوانك
وصل اقاربك وآمنهم من قبول ساع او سماع باغ يريد فسادك ويروم خداعك وليكن اخوانك من اذا فارقتهم وفارقوك
لم تعبهم ولم يعيبوك وقال بعضهم النميمة مبنية على الكذب والحسد والنفاق وهي اثافي الذل وقال بعضهم لو صح ما
نقله النمام اليك لكان هو المجترئ بالشتم عليك والمنقول عنه اولى بحلمك لانه لم يقابلك بشتمك وعلى الجملة فشر النمام عظيم

[illegible] بر او قال للمشتري ما فيه عيب الا النميمة قال رضيت
[illegible] ثم قال لزوجة مولاه ان زوجك لا يحبك وهو يريد ان يتسرى عليك فخذي
[illegible] قفاه عند نومه شعرات حتى اسحر عليها فيحبك ثم قال للزوج ان امرأتك اخذت
[illegible] تقتلك فتناوم لها حتى تعرف فتناوم فجاءت المرأة بالموسى فظن انها تقتله فقام
وقتلها فجاء اهل المرأة وقتلوا الزوج فوقع القتال بين القبيلتين وطال الامر الآفة السابعة
عشر كلام ذي اللسانين الذي يتردد بين المتعاديين ويكلم كل واحد بكلام يوافقه وقل ما يخلو عنه من يشاهد
متعاديين وذلك عين النفاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيمة
وقال عليه السلام تجدون من شر عباد الله يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء وهؤلاء بحديث هؤلاء
وقال ابغض خليقة الله يوم القيمة الكذابون والمتكبرون والذين يكثرون البغضاء لاخوانهم في صدورهم
فاذا لقوهم تخلقوا لهم والذين اذا دعوا الى الله ورسوله كانوا بطاء واذا دعوا الى الشيطان كانوا
سراعا وقال ابن مسعود لا تكونن احدكم امعة اتفقوا على ان ملاقاة الاثنين بوجهين نفاق وللنفاق
علامات كثيرة وهذه من جملتها وروي ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مات ولم يصل عليه حذيفة فقال عمر
يموت رجل من الصحابة ولا تصلي عليه فقال يا امير المؤمنين انه منهم قال فنشدتك الله انا منهم ام لا فقال لا
ولا اؤمن منها احدا بعدك **فان قلت** فبماذا يصير ذا لسانين وما حد ذلك **فاقول**
اذا دخل على متعاديين وجامل كل واحد منهما وكان صادقا فيه لم يكن منافقا ولا ذا لسانين فان الواحد قد يصادق
متعاديين ولكن صداقة ضعيفة لا ينتهي الى حد الاخوة اذ لو تحققت الصداقة لاقتضت معاداة
الاعداء نعم لو نقل كلام كل واحد الى الآخر فهو ذو لسانين وذلك شر من النميمة اذ يصير نماما بان ينقل من احد
الجانبين فقط وان لم ينقل كلاما ولكن حسن لكل واحد منهما ما هو عليه من المعاداة مع صاحبه فهو
ذو لسانين وكذلك اذا وعد كل واحد منهما بان ينصره وكذلك اذا اثنى على كل واحد منهما في معاداته وكذلك اذا اتى على احدهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1